

«خبز الحياة» غزارة إنتاجية وأزمة تسويقية

المال عصب الصناعة الدرامية ومن دونه لا يمكن للعمل الإنتاجي أن يستمر

وائل العديس

أزمة حقيقية واجهت عدداً من صنّاع الأعمال الدرامية خلال سنوات الحرب الإرهابية على سورية، بسبب مقاطعة الكثير من القنوات العربية، وبسبب ما يشهده الوطن العربي من حروب انكسرت على الواقع الاقتصادي، إضافة إلى إدراج الأعمال العربية المشتركة التي بدأت يوماً بعد يوم تتصدر المشهد الدرامي خاصة مع الاعتماد على الكتاب والمخرجين والممثلين والفنيين السوريين، إلى جانب الدراما المدبلجة التي كانت ومازالت مادة مطلوبة.

ولكن مع بدء انجلاء الغمامة السوداء عن سماء سورية وتحقيق الانتصارات السياسية والعسكرية الواحد تلو الآخر، بدأت الدراما السورية تفرض نفسها بقوة على معظم القنوات العربية، من المحيط إلى الخليج، لتثبت أن هذه الدراما حاجة عربية لا بديل منها، لأن العرب أدمنوا دراماتنا فأصبحت هذه الدراما جزءاً من حياة كل أسرة عربية بطريقة أو بأخرى.

ولنعترف أن معضلة الدراما الرئيسية كانت تكمن في غياب السياسات التسويقية، إلى جانب إنتاج بعض الأعمال وفق ميزانيات متواضعة تؤثر سلباً في جودتها، والأهم هو عدم وجود نصوص لها علاقة بالمرحلة والمناسبة لحالة التسويق.

فالانتشار البطيء يكون عادةً بسبب المستوى السطحي الذي تعتمد به بعض شركات الإنتاج التي تغلب المصالح والحسوبيات في اختيار الممثلين غير الأكفاء، اعتقاداً منها أن الجمال وحده يسوق للعمل.

وتعد وزارة الإعلام المسؤولة الأولى والأخيرة عن مسار الدراما السورية، وخاصة أنها تعتبر وجهة البلد وتتابع من المايادين في أرجاء الوطن العربي.

هذه الوزارة المهمة والمفصلية لم تخطل يوماً عن دعم الدراما، واليوم أصبحت مسؤولياتها أكبر من خلال التحفيز على صناعة الدراما وتشجيع الإنتاج الجيد ودعم صنّاع الدراما



من مسلسل «ترجمان الأشواق»



من مسلسل «ناس من ورق»

إنشاء قنوات محلية تضمن استعادة رأس المال ليصبح التسويق الخارجي لزيادة الأرباح فقط

دونه لا يمكن للعمل الإنتاجي أن يستمر.

عملية التسويق

لا شك أن نسبة كبيرة جداً من عملية التسويق تعتمد على علاقة المنتج بالمحطات الفضائية، وكلما كان المنتج أقوى فوذاً كانت مسلسلاته بالأعمال الساقطة والرديئة فناً وفكراً وأخلاقاً والتي لا تعبر أبداً عن المجتمع السوري. ولذلك أطلقت المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني مشروعها «خبز الحياة» لدعم الإنتاج الفني وصون الدراما السورية وفق قول ممتشيها.

وهناك عدة عوامل يخضع لها التسويق، أهمها اسم النجم وجودة العمل والإنتاج والإخراج والنص، وبسبب أهمية، يرتبط التسويق باسم النجم لأن هناك نجوماً ينتظرهم الناس وترتبط أسماؤهم بالأعمال الضخمة والجودة، وهناك أسماء لا توزع.

الأسماء البياعة

«الأسماء البياعة» أكذوبة روجها بعض النجوم وأثبتت كذبها بديل أن هناك نجوماً كباراً ولهم أسماء رنانة لم يعد لهم أي أهمية في التسويق لأنهم قدموا أعمالاً فاشلة ولا يجدون الآن إلا التلفزيون المحلي لينقذهم فيشتري أعمالهم.

ولنعترف هنا أن هناك نجوماً «راحت عليهم» بالفعل، ولم تعد أسماؤهم تشكل أي إجراء في

الناشئة المحلية ربما أربأت حفظ ماء وجه هذه المؤسسة وتكفلت بعرض أعمالها.

خبز الحياة

هيمنت على الدراما السورية خلال الأعوام السابقة مواسم من الليل البهيم منجسدة بالأعمال الساقطة والرديئة فناً وفكراً وأخلاقاً والتي لا تعبر أبداً عن المجتمع السوري. ولذلك أطلقت المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني مشروعها «خبز الحياة» لدعم الإنتاج الفني وصون الدراما السورية وفق قول ممتشيها.

ودعا المشروع الفني الدرامي الإبداعي بحسب المؤسسة إلى التعاون معها من أجل إنتاج غزير ونوعي بطريقة إبداعية راجحة على كل المستويات تحقق المصلحة المشتركة للجميع. وأكدت المؤسسة أن الهدف من المشروع حماية الإبداع والمبدعين والعاملين في قطاع الإنتاج الفني وصون الدراما السورية من التشتت والضباب اعتماداً على النبل وكرم الأخلاق. إذ، المشروع حقق ربحه الأول بتشفيل عدد كبير من الممثلين والفنيين والكتاب والمخرجين، لكنه أخفق في تحقيق أرباح مالية وخاصة أن المال يشكل عصب الصناعة الدرامية، ومن

لكنها جميعها عرضت عبر قناتي «الفضائية السورية» و«سورية دراما» محلياً، وقناتي «فلسطين» و«بي إن» المشفرة عربياً، وهو رقم هزيل يدل على أزمة تسويق كبيرة تعانيها هذه المؤسسة الحكومية نسبة إلى الجهود المضاعفة التي تبذلها الشركات الخاصة لتسويق أعمالها بعيداً من المستوى الفكري والفني.

مسلسل «باب الحارة ١٠»، مثلاً يعرض عبر ١٢ قناة، على حين يعرض «سلاسل ذهب» عبر عشر قنوات و«دقيقة صمت» بسبع قنوات، و«حرمك» و«عطر الشام» و«بقعة» و«أحلى الأيام» و«تكات لايت» و«حركات بنات» و«عيلة ع الحوضة»، في إشارة إلى تحسن السياسة التسويقية لدى معظم الشركات. لكن اللافت أن معظم المسلسلات السورية يعرض عبر قنوات محلية وعربية باستثناء ما أنتجته المؤسسة العامة للإنتاج والتوزيع التي بقيت بمعظمها ضمن الإطار المحلي، وطبعاً المنتج الشاطر يستطيع تسويق مسلسله بأعلى سعر ولأكبر عدد من المحطات ذات الجماهيرية.

أربع قنوات فقط تكفلت بعرض مسلسلات هذه المؤسسة التي شهدت هذا العام غزارة ملحوظة في الإنتاج، فأنجحت ستة مسلسلات أضيفت إلى «ترجمان الأشواق» المعدل، باعتبارها الأهم في ترسانة القوى الناعمة والمؤثرة.

أرقام حقيقية

خلال هذا الموسم ترنحت أربعة أعمال فقط خارج السباق الرمضاني من أصل ٢٧ مسلسلاً كانت متاحة للعرض، منها ٢٥ تم إنتاجها هذا العام ومسلسلان تم تأجيلهما من أعوام سابقة وهما «ترجمان الأشواق» و«هوا أصر»، أما الأعمال التي خرجت فجميعها كوميدية وهي «أحلى الأيام» و«تكات لايت» و«حركات بنات» و«عيلة ع الحوضة»، في إشارة إلى تحسن السياسة التسويقية لدى معظم الشركات.

لكن اللافت أن معظم المسلسلات السورية يعرض عبر قنوات محلية وعربية باستثناء ما أنتجته المؤسسة العامة للإنتاج والتوزيع التي بقيت بمعظمها ضمن الإطار المحلي، وطبعاً المنتج الشاطر يستطيع تسويق مسلسله بأعلى سعر ولأكبر عدد من المحطات ذات الجماهيرية.

أربع قنوات فقط تكفلت بعرض مسلسلات هذه المؤسسة التي شهدت هذا العام غزارة ملحوظة في الإنتاج، فأنجحت ستة مسلسلات أضيفت إلى «ترجمان الأشواق» المعدل، باعتبارها الأهم في ترسانة القوى الناعمة والمؤثرة.

كلمة السر

كلمة السر من ٩ أحرف: **فنان سوري**.

(لم أكن أعلم أنك ستعشين قلبي الرمادي من جديد... ولم أكن أعلم أن عينيك ستغوصان في المدى الذي أسير في حدوده ممزقاً وحيداً... أسير في الدروب بسجائر وطنية لا تعرف ياساً من حزني وهمي...)

أ	ق	ل	ب	ي	و	ل	م	أ	ك	ن	ا
ع	م	ن	ج	د	ي	د	أ	س	ي	ر	ل
ل	س	ت	غ	و	ص	ا	ن	م	ي	أ	ر
م	م	م	ز	ق	أ	ي	أ	س	أ	س	م
أ	ا	ل	ذ	ي	و	ط	ن	ي	ة	ي	ا
ن	ب	س	ج	ا	ئ	ر	م	ن	ل	ر	د
ك	ل	ا	ت	ع	ر	ف	و	هـ	م	ي	ي
ف	ي	ا	ل	د	ر	و	ب	ح	ز	ن	ي
ف	ي	ا	م	د	د	ي	ح	ي	د	أ	د
ا	د	هـ	د	و	د	ح	ي	ف	ي	و	س
س	ت	ن	ع	ش	ي	ن	ف	أ	ع	ل	م
ل	م	أ	ك	ن	أ	ن	ع	ي	ن	ي	ك

كلمات متقاطعة

صمودي:											
١ -	فنان مصري.	١ -	أديب سوري راحل.								
٢ -	مقاومة - خوف.	٢ -	زعيم بابلي - وضع للحصان.								
٣ -	علامة موسيقية - نصف داري - جواب.	٣ -	اسم موصول - جدتها في المواشي - البارحة (م).								
٤ -	من الطيور - من الأسماء الخمسة.	٤ -	أنظر (م) - شخصية أسطورية حاربت الفجر.								
٥ -	من أبناء نوح عليه السلام - يحضر أمام القضاء (م).	٥ -	اترك - تصنع - أشاهد.								
٦ -	روائية سورية - نسج.	٦ -	أداة تستخدم في النصب والرفع والجر - من الأسماء الخمسة (م).								
٧ -	من الأطراف (م) - للعطف (م) - حفزهم.	٧ -	شاعر عباسي.								
٨ -	شتم - من أجزاء العود - أكد (م).	٨ -	مادة كاوية - كلام غوغائي - من المنهات.								
٩ -	من القبائل العربية - ضد محترف.	٩ -	أماكن للعبادة (م) - أشي (مبغثرة).								
١٠ -	تلعن - جدتها في بنيت.	١٠ -	مرتفع أرضي - يشكره - للتعريف.								
١١ -	لماذا بالأجنبية - مقام موسيقي.	١١ -	هرب (م) - صاحب الكوميديا الإلهية.								
١٢ -	علم مذكر - مدينة إيطالية (م).	١٢ -	ملحمة أدبية إسبانية شهيرة.								

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١											
٢											
٣											
٤											
٥											
٦											
٧											
٨											
٩											
١٠											
١١											
١٢											

الجل السابق:											
١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	ت	ا	ج	ر	ا	ل	ب	ن	د	ق	ي
٢	ي	و	ن	س	ج	ب	ر	ب	ا	م	ي
٣	س	ج	ع	ي	ع	ي	ب	م	ل	ث	
٤	ي	ر	د	ا	ن	ح	ل	م	هـ	م	
٥	ر	ر	ر	ر	ا	ط	د	م	ح		
٦	ف	ر	ي	د	ش	و	ق	ي	ن	س	ح
٧	هـ	و	ا	م	هـ	ر	ي	ي	ي	ي	
٨	م	ا	ر	ب	ف	ر	و				
٩	ي	ن	ف	ي	ق	ل	ق	ل	ل	هـ	
١٠	ا	ق	ا	و	م	هـ	ل	ا	ج	هـ	
١١	ع	د	ل	ا	ا	ف	و	ا			
١٢	ع	ل	ي	ب	د	ر	ا	ل	هـ	ل	

الطقس

اليوم	غداً
دمشق	٢٠/٣٩ - ١٩/٣٩
حمص	٢١/٣٨ - ١٩/٤٠
حلب	٢٦/٣٨ - ٢٤/٣٩
اللاذقية	٢١/٣٣ - ١٩/٣٤
السويداء	٢٠/٣٤ - ١٨/٣٥
الحسكة	٢٢/٤٠ - ٢١/٣٨

من هو؟

فنانة سورية، إذا جمعت الأحرف:

٢ + ٣: عملة آسيوية.
٤ + ٥ + ٦: قنوط.
٧ + ٨ + ١: بناء شاهق.

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

حل العدد السابق: صباح فخري.

SUDOKU

		1	2	3		7	
2		5		4		6	
	9			8		3	1
	9			1	4		
6	2		5	3	1	9	
		8			6	7	
5	7		4				3
	4		3			2	5
		2		6	8	9	

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الجل السابق:

5	1	4	2	9	8	7	3	6
3	6	9	1	7	5	2	8	4
2	7	8	6	4	3	9	5	1
8	5	6	7	2	9	1	4	3
9	4	1	8	3	6	5	7	2
7	2	3	4	5	1	6	9	8
6	9	2	5	8	4	3	1	7
1	8	5	3	6	7	4	2	9
4	3	7	9	1	2	8	6	5

الجل السابق:

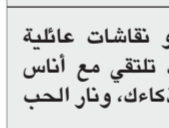
١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	ت	ا	ج	ر	ا	ل	ب	ن	د	ق	ي
٢	ي	و	ن	س	ج	ب	ر	ب	ا	م	ي
٣	س	ج	ع	ي	ع	ي	ب	م	ل	ث	
٤	ي	ر	د	ا	ن	ح	ل	م	هـ	م	
٥	ر	ر	ر	ر	ا	ط	د	م	ح		
٦	ف	ر	ي	د	ش	و	ق	ي	ن	س	ح
٧	هـ	و	ا	م	هـ	ر	ي	ي	ي	ي	
٨	م	ا	ر	ب	ف	ر	و				
٩	ي	ن	ف	ي	ق	ل	ق	ل	ل	هـ	
١٠	ا	ق	ا	و	م	هـ	ل	ا	ج	هـ	
١١	ع	د	ل	ا	ا	ف	و	ا			
١٢	ع	ل	ي	ب	د	ر	ا	ل	هـ	ل	

برجك اليوم ٥/٢٧



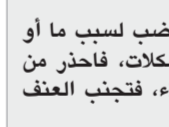
نجمك اليوم

اعتمد على نفسك ولا تسمح للشعاع المفرغ أن تخفف من عزيمتك أو إرادتك. فقد تترجع اليوم عن أشياء كنت قد نويت تنفيذها، وقد تؤجلها لأن مزاجك مكتئب.



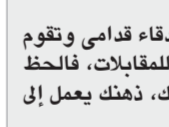
نجمك اليوم

علاقات جديدة ولقاءات مهمة أو نقاشات عائلية فاستدق منها تحقيق أحلامك. وقد تلتقي مع أناس جدد يثيرون اهتمامك ويستفزون ذكائك، وفار الحب والمحبة ستفرحك.



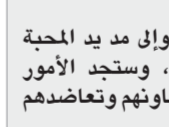
نجمك اليوم

ربما تعرف تغيرات مفاجئة أو غضب لسبب ما أو تشعر بحرمان أو إحباط أمام مشكلات. فاحذر من قرار يثير ردة فعل مع أحد الزملاء، فتجنب العنف بردة فعلك أو كلامك.



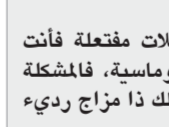
نجمك اليوم

أنت تجد حلولاً ومساعدات من أصدقاء قدامى وتقوم بجهد مضاعف، واليوم للأوراق واللقائبات، فالخط طاقته القصوى.



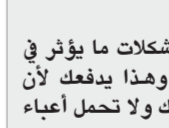
نجمك اليوم

يوم سيحتاج إلى مضاعفة جهودك وإلى مد يد المحبة للمحيط وطلب المعونة وستجدتها، وستجد الأمور أصبحت أفضل لمحبة الآخرين وتعاونهم وتعاضدهم فلا تتردد في طلب المعونة.



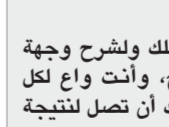
نجمك اليوم

لا تدخل في نقاش كلامي أو مشكلات مفتعلة فأنت تستطيع تلافيتها بالهدوء أو بالدبلوماسية، فالمشكلة غالباً اليوم ستكون عائلية، ما يجعلك ذا مزاج رديء فاحذر التسرع.



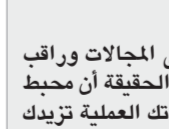
نجمك اليوم

قد يستولي عليك الشعور بكثرة المشكلات ما يؤثر في كامل طاقتك، فبفض العمل كثير وهذا يدفعك لأن تبحث عن حلول وتحاول إنهاء عمك ولا تحمل أعباء ليست من اختصاصك.



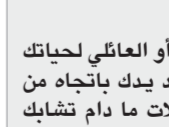
نجمك اليوم

تضامن المحيط بؤهلك لتحسين عمك ولشرح وجهة نظرك والوصول إلى أفضل النتائج، وأنت واع لكل أمورك وتستطيع بكلماتك وبجهودك أن تصل لنتيجة نهائية تسعدك.



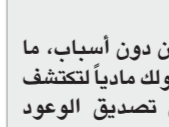
نجمك اليوم

أنت تترك أهمية محيطك الشخصي أو العائلي لحياتك ليمنحك التوازن والهدوء، وتمد يدك باتجاه من حولك وتدرج ألا فائدة من المشكلات ما دام تشابك المصالح موجوداً.



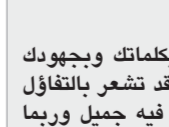
نجمك اليوم

ستكرر موجات الصرف المفاجئ، ومن دون أسباب، ما يسبب ندماً وقد يجعلك تنق فيمن حولك مادياً لتكتشف خطأك، لذلك يجب التحذير من تصديق الوعود وخاصة مع من لم تجربهم مالياً.



نجمك اليوم

أنت واع لكل أمورك وتستطيع بكلماتك وبجهودك أن تصل لنتيجة نهائية تسعدك، وقد تشعر بالتفاؤل وتكتشف أن النشاط الذي تعيش فيه جميل وربما السبب أخبار مشجعة.



نجمك اليوم

أنت واع لكل أمورك وتستطيع بكلماتك وبجهودك أن تصل لنتيجة نهائية تسعدك، وقد تشعر بالتفاؤل وتكتشف أن النشاط الذي تعيش فيه جميل وربما السبب أخبار مشجعة.